

٣

احلام الاولاد

بقلم

جمال شاهين

المكتبة الخاصة

أحلام الاولاد

النشر الاول ١٩٩٧

النشر الاخير ٢٠١٨

أحلام الأولاد

الحلم حق مشروع لكل الناس ، فكانت الأم وزوجها يسمعان أحلام أولادهم الثلاثة ، فكان الابن الأكبر يحلم قائلا : إنني أحلم بأن أكون شخصا مشهورا ومعروفا بين الناس ، أجلس مع الأمراء والملوك وعلية القوم .. هذا ما أحلم به .

وقالت البنت الوسطى : هذا حلم صغير يا أخي يا مروان ، أما أنا فإنني أحلم بأن أكون زوجة أمير أو فارس عظيم ..فهل يتحقق هذا الحلم يا أخواي ؟!

وقال الفتى الصغير مالك : أما أنا فأحب أن أصير بطلا مقاتلا مدافعا عن بلدنا وأهلنا .

فهمس الأب في أذن أم الأولاد قائلا : وهل الفقر يؤدي إلى تحقيق هذه الأحلام يا أم مروان ؟ ..فكم حلمنا وحلمنا ؟! وما زلنا فقراء يحسن إلينا السعداء ..احلموا يا أولادي احلموا !

قالت الأم بيقين وأمل : إن الله على كل شي قدير ..دعهم يحلموا يا أبا مروان .

هذه أسرة فقيرة بالكاد تأكل رزقها كفافا وعلى إحسان أهل الخير والجود ، ولكنّ الأيام تمشي وتكبر أحلام الصبية في قلوبهم البريئة ، فقد

كبر مروان وأصبح شابا قويا يشارك والده في عمله ويعود في آخر النهار بدرهم واحد أو اثنين ، فتـفرح الأسرة بزيادة دخلها اليومي .

كان لأبي مروان أخ أصغر منه سنا ، وكان أحسن حالا منه ، وكان هذا الأخ يرى ما فيه ابن أمه وأبيه من ضيق ذات اليد ، فأتاه ذات مساء وقال : يا أخي ..إنني قاصد إلى بلاد الصين في تجارة لأحد التجار أبيعها له هناك ، وأشتري له أخرى ..وأنت حالك لا تسر الـقلب فما رأيك بأن تدفع لي أبنك الصغير مالكا ليرافقني في هذه الرحلة ويقوم بمساعدتي وخدمتي ، وهذا أفضل من أن أشتري عبدا ..أو استأجر خادما ..فيتعلم وينتفع ببعض المال .. فما تقول ؟

فقال الأب : مالك صغير لم يخرج من البلد منذ ولد يا أخي .. وأخشى عليه الطريق وطول الرحلة .



رد الأخ الرحال مغريا لأخيه الكبير : يتعلم ..يستفيد ..قد يكون حظه خيرا من حظك ..فالحياة فرص ومغامرات .

قال الأب : لماذا لا تأخذ مروان ؟!

رد الأخ : مروان شاب كبير ..وهو يساعدك في عملك وأنا أحتاج لصبي من جيل ابنك مالك .

فقال الأب وهو ينظر لزوجته : ماذا تقولين يا أم الصبي ؟

قالت : افعل ما تحب ..فالأمر كله بيد الله ، لعله كما يقول عمه تفتح الدنيا على يديه ويتحسن الحال على يديه يا أبا مروان .

بالطبع مالك الفتى ذو الثلاثة عشر ربيعا رحب بالفكرة والكلام الذي سمعه ، ولما تجهزت القافلة التجارية التحق مالك بعمه مع دموع والديه واخوته فهذه أول مرة يفارقهم منذ أن اجتمعوا على وجه الأرض.

لقد سر مالك بعد أيام في رحلته هذه ، فقد وجد كثيرا من الفتيان مثله في القافلة وتعرف على الكثير منهم ، ومضت القافلة الضخمة نحو الشرق ، وكانت تتنقل من مدينة إلى أخرى ، فبعضها ينفصل في إحدى المدن الكبيرة ، والبعض الأخر يتابع المسير ، فنهاية الرحلة بلاد الصين في أقصى شرق الأرض .

بعد رحيل مالك بسنين تعرضت البلدة إلى غزو من القبائل المجاورة ، فهرب الناس كعادتهم إلى الجبال والوديان وأعالي الأشجار خوفا من بطش الغزاة ، وممن هرب مع الهاربين أسرة أبي مروان ؛ ولكن من غير

مروان ، فلما جرى الهرب من أمام الغزاة بين الرعاع لم يكن مروان موجودا مع الأسرة ، فلذلك كانوا في خوف عليه من بطش الغزاة والقبائل ، وقد أمضى الهاربون أسبوعا في البراري والعراء قبل أن يعودوا لمنازلهم المنهوبة .

وأهل هذه المدينة يتعرضون بين الفينة والفينة لطمع الطامعين من البرابرة والقبائل الصحراوية ، فلما عاد الناس لمدينتهم وجدوها قد نهبت وتعرضت للسلب والنهب ، فقام الناس بدفن موتاهم وقتلاهم ومداواة جرحاهم ، فبكى من بكى وحزن من حزن ، وعادت الحياة للبلدة من جديد ، وعلم أبو مروان أن حاكم المدينة وقع في يد الغزاة وأعدموه الحياة هو وحاشيته وجيشه ونهبوا قصورهم وأموالهم ، ومن ثم تسلم السلطة على العباد أحد أقارب السلطان المقتول ، وعاد الناس لإعمار بلدتهم من جديد ، وأسرة أبي مروان عندما عادت لم تجد مروان فظنوا أنه قد مات أو أخذ أسيرا ؛ ولكنهم لما فقدوا جثته ترجح لديهم أنه قد أسر ، فصمم أبوه متابعة البحث عنه ولو خسر حياته ، وحاولت الأم والابنة ثنيه عن ذلك المطلب فلم تستطيعا ، فأوصى عليهما من بقي حيا من جيرانه ، وانطلق يتتبع الجيش الغازي باحثا عن فلذة كبده بين تلك القبائل التي تعيش على النهب والسلب والفتك في القرى والمدن

الآمنة .

واجتمع والي وسلطان البلدة وجمع كبير من الأهالي والتجار وأصحاب الأموال ليضعوا حلا لمثل هذه الاعتداءات المتكررة بين فترة وأخرى ، وكان السلطان الجديد رجلا ذكيا وخبر الدنيا ، فأشار على قومه والناس بأن يبنوا سورا عظيما حول المدينة ويجعلوا للمدينة بابا واحدا أو اثنين ، وإقامة أبراج حراسة دائمة ، ويساهم الجميع في الإنفاق على الحرس ، وكذلك إنشاء جيش قوي ليدافع عن المدينة وسكانها ، وارتاح الناس لأفكار سيدهم الجديد ، وبدأ العمل في عمل سور عال ومرتفع حول المدينة ليصد الغزاة والأعراب ، ونتركهم يبنون ويجددون وسائل الأمن والأمان ونتذكر مروان .



الحق أنّ مروان لم يمت في الغزو الذي تعرضت له المدينة الآمنة ، ولم تأسره القبائل الغازية ، فعندما علا الصراخ في المدينة كان مروان في

ضيافة أحد أصدقائه ، فلما سمعوا الصراخ هربا نحو الجبال كما فعل الناس ، وفكر بالبحث عن أسرته ولكن لظلام الليل وحب النجاة فلم يتيسر له ذلك البحث ، فتابع صعوده إلى أعلى الجبل ؛ ولكنه تدحرج عن صخرة ملساء فتعرضت رجله للرض والالتواء ؛ ولكن حب الحياة دفعه لمعاودة الهروب والصعود ؛ ولكن الألم اشتد عليه ومنعه من الاستمرار في الصعود ، فدخل في أقرب مغارة صادفها فألقى بنفسه فيها ، وحاول معالجة قدمه المصابة واستمر يصارع الوجع والألم حتى أتى الصباح وقد أصابه عطش شديد وإرهاق كبير ، ولما تسلل ضوء النهار للمغارة ووضحت له الرؤية ، تفحص جدران الكهف وسقفه بعينيه الثاقبتين ، فلمح في جوف الكهف حيوانا فإذا مجموعة من الأرانب ، فتحركت شهوته للأكل والطعام فتحامل على نفسه وبدأ يقفز ويتحرك في جوف المغارة على أمل أن يصيد أرنبا يسد به ربقة الجوع ، فهربت الأرانب من أمامه فتبعها دون جدوى ؛ ولكنها ما زالت أمامه تتراكض ، والألم زاد في قدمه فهمس قائلا : لابدّ أن أحشرها في آخر الكهف ليتني أمسك واحدا منها ، لحقها حتى لم يعد يرى شيئا ، وقد ازداد الظلام فلا يرى إلا بريق عيون الأرانب ، ورغم اشتداد الظلام كلما توغل في الكهف ، كانت عيناه قد ألفت الرؤيا في الظلام ، دخلت الأرانب

جحورها ، وبينما هو يقترب من أحد الجحور تدعثر ووقع في حفرة صغيرة ؛ فإذا رجله تصطدم بجرة من الفخار ، فحقق النظر في الحفرة والجرة ، فرفع بعض التراب عن الجرة لعله يجد أرنبا في الحفرة والجرة ، فوجد بين يديه قطعا من الذهب ..فخفق قلبه وقال : ذهب !..مال ! فحفن مرة أخرى فصاح : ذهب ! ..مال ! ثم صرخ : كنز .. يا حظي السعيد .

نسي جوعه وعطشه والقرية وأهله ورجله والأرانب !

ولما عادت إليه روحه من جديد قال : يا حسرتاه! .. ماذا أفعل بالذهب الآن وأنا لا أجد شربة ماء ولقمة خبز ؟!

أعاد المال إلى الجرة ودفنها بالتراب ثم قال : الثروة .. الغنى ..أصبحت غنيا يا أبي ..جاءت السعادة يا أمي .. أين السعادة ؟! وأنا مختبئ في هذه المغارة هاربا من القبائل والبدو .. مال من غير أمان ماذا يفيد ؟.. مال وخوف مصيبة .. مال بدون طعام وماء لا ينفع .

عاد يزحف لمدخل الكهف ، وفي خلال رجوعه وجد بعض الأعشاب النابتة في أطراف الكهف فمضغها وواسى نفسه بها ، وقد قرر المخاطرة عند حلول الظلام في النزول إلى الوادي للبحث عن قطرة ماء يبل بها جوفه من إحدى العيون .

قضى الأيام السبعة يأكل الأعشاب والحشرات التي تقع بين يديه كالجنادب وغيرها ، وفي الليل يتسلل إلى عين الماء الصغيرة ويشرب منها ، وفي الليلة السابعة وجد رجلا يملأ قربة من عين الماء ، ففي الوهلة الأولى ظنه من الأعداء ، ثم تبين من هيئته وملامحه أنه من أهل المدينة فكلمه فتأكد له أنه من أهل بلدته .. فسلم عليه ثم قاده الرجل معه لداره ، ولما علم أنه مصاب قال الرجل : لي معرفة بالعلاج والدواء ، فأخذ بمداواته وتطبيبه ـ وكان هذا الرجل يسكن في طرف القرية ـ وبين له أنّ المشي يضر بقدمه ، وعليه أن يخلد للسكينة والراحة التامة عددا من الأيام ، ووعده بالنزول للمدينة للبحث عن أهله ليطمئن على حياتهم ويطمئنهم عليه ، وبعد يومين هبط الرجل على المدينة يبحث عن أسرة مروان ، وعاد يقول لمروان : يا سيدي لم أجد أهلك ؛ ولكني علمت أنهم أحياء يرزقون ، فتركت لهم خبرك عند أحد جيرانهم ببقائك حيا فدهش الجار وأعلمني أن والدك لحق بالغزاة باحثا عنك ظانا أنك أسير لديهم .

فقال مروان وكله جزع : وأمي وأختي ؟!

فرد الرجل مزيلا قلق مروان : قالوا إن أمك ومعها أختك ذهبت تسكن عند أخيها فأخبرت جاركم هذا ببقائك على قيد الحياة ، واشتريت بعض

الطعام وعدت إليك يا ولدي .

وصنع الرجل طعاما وقدم مرقه للشاب المصاب ، وبعد أسبوعين تحسنت قدم مروان فغادر بيت الرجل ونزل إلى المدينة ، وقد ساعده الرجل في الوصول لبيت الأسرة ؛ ولكنه لم يجد أمه ولا أخته ، فنزل في بيت الجار الذي أخبره أن أمه وأخته قد ذهبتا لبيت خاله بضع ساعات ، ثم سار برفقة معالجه إلى منزل خاله ، وهناك التقى بأمه وأخته ، وانصرف الرجل المعالج وقد حثه مروان على زيارته بعد أنّ قدم له جزيل الشكر والثناء .

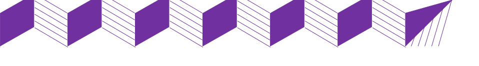


ولما تعافى مروان تسلل إلى الكهف الذي فيه الكنز ، وملأ جرابا منه ، وعاد للمدينة خفية ، واطلع أمه وأخته على جلية الأمر ، وفتح دكانا لبيع الحبوب ثم فتح دكانا لبيع الثياب ، وأصبح مروان خلال سنوات من أغنياء المدينة ، وقد شارك بأمواله ببناء السور حول المدينة وفي أجرة

حراس الأبواب وحرس الأسوار ، وقد أصبح بسخائه من رجال حاشية أبي يعقوب سلطان البلاد ، ثم بنى قصرا جميلا وانتقل إليه بأمه وأخته التي تزوجها فيما بعد السلطان ، ولم يكن ينغص عليه هذه السعادة إلا ضياع الوالد والأخ والعم ، ولم يكن مروان عبدا لماله وثروته بل كان يجود على أقاربه الفقراء ، ويولم الولائم للفقراء والمساكين .

كان مروان يجلس في قصره بين أمه وضيفته زوجة السلطان أبى يعقوب ، وفجأة ذرفت الأم الدموع بقلب جريح حزين ثم قالت : ايه يا أبا مروان ..أين أنت ؟! ..أين أنت يا مالك ؟! إن السعادة لا تكتمل يا أولادي ..ألا تذكر يا ولدي عندما جلستم يوما ـ يوم كنتم صغارا ـ وكنتم الثلاثة تحلمون أحلاما لقد سمعناكم أنا وأبوكم ، لقد حلمت يا ولدي بأن تصير غنيا ومن رجال الحاكم وقد حقق الله سبحانه لك ما رجوت وتمنيت ، وها هي أختك صفية أصبحت حليلة ملك من ملوك الدنيا ، وقد حلمت وتمنت أن تتزوج أميرا ، فأكرمها الله بسلطان عاقل شجاع يحبها وتحبه ولديهما ولدان جميلان .

فقالت الفتاة : نعم يا أمي ..لقد تحقق ما حلمت به وزيادة ولكن حسرتنا في أبي وأخي ، قد نغصا علينا التمتع بما تيسر لنا ..أين أنت يا أبي العزيز ؟! لترى الأحلام الكبيرة وقد حققها مدبر هذا الكون ..وأين أنت



يا مالك البطل ؟

وتساقطت الدموع من العيون الباكية وعادت الأم تقول : وها هو مروان رجل ثري معروف ويجلس مع حاشية السلطان بل السلطان صهره.

قال مروان وقد مسح دموعه من آماق عينيه :نعم يا أمي ..أحيانا ينطق الإنسان وهو ساذج بمصيره أو بما سيؤول إليه من غير شعور ، ولقد أرسلت وكلفت أكثر من قصاص أثر ليبحث ويسأل عن أبي ، وأكثر الذين أرسلتهم لا يعودون ومن يعود منهم لاشيء في جعبته .

وبينما هم في هذا الحديث أقبل خادم يقول : يا سيدي ..رجل في الباب يريدك ويدعي أنه عمك !

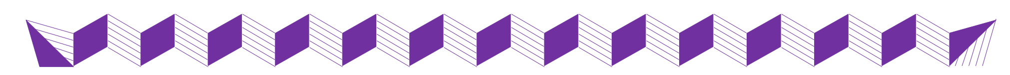
قفز مروان وهو يقول : عماه ..عماه !

وهرع مسرعا مستقبلا عمه الذي فقد منذ سنوات طوال وتعانق الرجلان وهم يبكيان ، ودخل به إلى حيث تجلس أمه وأخته ، وأمر الخدم بتهيئة الحمام والمائدة ، ولما هدأت العواطف الجياشة في الصدور لحلاوة اللقاء قالت الأم : أين مالك ؟ أين مالك ؟ ..تبكي ، ما جرى له أخبرنا ولا تكتم شيئا عنا ..لقد فقدت الأعز منه .. أخوك أبو مروان ؟

فقال : أخي ما جرى له ؟! ..بل أين هو ؟ وما هذا القصر الذي تسكنون فيه ؟! ولكني قبل أن اسمع حديثكم وإجاباتكم سأقول لكم

ما عندي . . لقد ضاع مالك لم يمت فقد ..لقد وصلنا بتجارتنا بلاد الصين ، وكان ذلك بعد سنوات من الترحال والتنقل بين المدن ، ولما جهزنا القافلة وعدنا فرحين نحو بلادنا بما كسبنا من مال ونعيم ، وكلنا شوق للأهل والأولاد والأصحاب ، ولدينا أمل كبير برؤية الجميع ، وكعادتنا كنا ننزل في المدن الكبار ، فينفصل عنا قوم وينضم إلينا آخرون إلى أن دخلنا بلاد الهنود ، فهجم علينا لصوص القوافل واشتبكوا مع فرسان القافلة ، وكانت معركة كبيرة ولما انزاحت الغمة بحثت عن ابن أخي فلم أجده ، وأمضيت يومين اسأل التجار والغلمان ، وتفقدت الموتى فردا فردا والجرحى فلم أجده ، فتأكدت أنه وقع أسيرا بين أيدي اللصوص وأنهم خطفوه أثناء انسحابهم وتراجعهم ، فاعتزلت القافلة وقد أوصيت أحد الأصحاب على بضاعتنا ، وأخذت في السعي وراء العصابة اللعينة ؛ ولكنني لم أوفق في الوصول إليه ، ووقعت أسيرا عند أهل قرية فحبسوني واستعبدوني وأذلوني حتى تيسر لي للهرب ، وعدت إليكم بعد كل هذه السنين خاوي اليدين لا شيء معي ، فهذه قصتي يا ابن أخي ويا زوج أخي .. والآن أخبروني عما أصاب أخي أبي مروان .. وما حكايتكم ؟

ارتفع بكاء الأم وعويلها على ضياع ولدها مالك ، وهنأ الأولاد عمهم



على سلامته ونجاته واستمع لحكايتهم وفرح لأخبارهم السعيدة ثم تنهد وقال : عسى أن نلتقي جميعا بأخي ومالك .

هذا ما كان من هؤلاء الناس .



وبينما أهل المدينة في سلام ووئام وأمان جاء الخبر لأبي يعقوب السلطان أن جيشا زاحف جهة المدينة من الجهة الغربية ، فأمر بإغلاق أبواب المدينة وتشديد الحراسة على الأسوار والأبراج والزيادة من أعداد الحرس على الأسوار ، وأمر الجنود بالاستعداد للدفاع عن المدينة أمام الغزو الجديد ، وصل الجيش الغازي المدينة ففوجئ بالأسوار والجنود عليها ، وكان هذا الجيش الزاحف صغيرا لا يزيد عن مائة فارس كلهم على الخيول العربية الأصيلة ، فكتب قائد هذا الجيش رسالة إلى السلطان يحثه على اللقاء والاجتماع ، وأنه قادم لنشر الإسلام في هذه الربوع وأرسل مع الرسالة وفدا من ثلاثة أنفار ، فحملوا راية بيضاء وتقدموا نحو الأسوار فأذن لهم أبو يعقوب بالدخول ، فخرج الناس لرؤية الوفد ، وتقدم الفرسان الثلاثة حتى وصلوا لقصر الحاكم ودار الأمارة والحكم ، فنزلوا عن جيادهم ، ومشوا حيث يجلس أبو يعقوب ورجاله ، ودفعوا له برسالة القائد الهمام أبي عمرو الشجاع ، فكان في الرسالة كلام لطيف يبين لهم فيه أنهم جاءوا هذه البلدة ليس طمعا في أموالهم ونسائهم ، ولم يقدموا للسلب والنهب والفتك ، ولكنهم أتباع رسول ظهر منذ قرون يدعو الناس لعبادة رب العباد وترك عبادة الأوثان والشهوات ، ثم تكلم

أحد رجال الوفد عن دين الإسلام ومحاسنه ، وبين لهم في النهاية إذا أصروا على الشرك والضلال أن عليهم مبلغا من المال يدفعونه كل عام لخليفة المسلمين مقابل حمايتهم وخضوعهم لسلطان المسلمين ، وإذا رفضوا هذا العرض فلا مفر من القتال والحرب .

فطلب السلطان من الوفد أن يرجعوا بعد ثلاثة أيام حتى يتشاور مع عقلاء قومه ، ولما انقضت الأيام الثلاثة أخبرهم أبو يعقوب بالموافقة على الاجتماع مع قائدهم ، فاختار القائد سبعة من رجاله ووضع نائبا عنه ودخلوا المدينة فاستقبلهم أبو يعقوب في ديوانه وقال : نحن نريد المزيد من العلم والمعرفة عن هذا الدين الذي تدعون الناس إليه .

فتكلم القائد كلاما مختصرا عن دين الإسلام ، وبين أن المسلم أخو المسلم ، وأن له ما للمسلمين كافة ، وعليه ما على المسلمين كافة ، وتقدم أحد العلماء فحكى قصة الرسول الأمي محمد صلى الله عليه وسلم مختصرة ، وذكر تاريخ الإسلام وملوك الإسلام ، واستمر اللقاء حتى الليل ، وعلى أثر هذا اللقاء دخل أبو يعقوب الإسلام والأعيان كذلك ، وأعلن أهل المدينة دخلوهم هذا الدين ، وفتحت أبواب المدينة للجند ، وأمر السلطان ببناء أول مسجد جامع في مدينتهم .

وخرج القائد برفقة السلطان يتجول في المدينة وقدر الله تعالى لهم أن

يمروا من أمام قصر مروان ، وكانت الأم تقف على شرفة من شرفات القصر لتنظر وتشاهد السلطان ورفيقه القائد فقال لها مروان : يا أماه أترين هذا الفارس القوي الجميل ؟! إنه قائد هؤلاء الجند ويقول إنه ورئيسه تحت إمرتهم مائة ألف مجاهد جاءوا لهذه البلاد والمدن لدعوة أهلها للإسلام ، وانطلق كل قائد بعدد من الجنود نحو بلدة ليدعو أهلها لدينهم العظيم ..فقد أسلم أبو يعقوب وسادة المدينة ورضوا بهذا الدين

قالت الأم : يا ولدي ..هيئة هذا الفارس كهيئة أخيك مالك ..قلبي يتكلم ..ما اسمه ؟

دقق مروان النظر في الفارس وقال : ينادونه أبا عمرو الشجاع .

قالت : يا ولدي إن قلبي يزداد اضطرابا ..دعهم يدخلون .

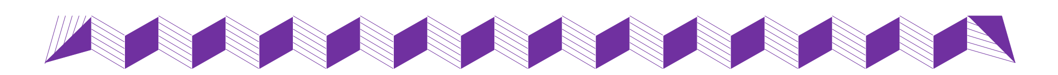
فنظر لأمه وقال : أيمكن هذا يا أماه ؟!

وهبط عن الشرفة وهو ينادي على السلطان :أبا يغقوب ..أبا يعقوب .. على رسلك .

توقف السلطان وقال : ماذا يا صهري العزيز ..هدئ من نفسك مالك تلهث ؟

قال مروان : أمي تريد روية القائد ضيفك يا أبا يعقوب .

فترجل السلطان والقائد عن جواديهما ودخلوا إلى قصر مروان ، ولما



اقترب الرجلان من أم مروان فسمعاها تقول : إنك والله لمالك !

وصاح القائد فجأة : أماه ! .. أماه ! ..أنا جئت إلى هنا أبحث عنكم وأنا كلي يأس.

واحتضنها وقبلها وقبل يديها وكانت الدموع تتساقط على خديه وصاح مروان : أخي .. مالك ..يا الله ما أعظمك يا الله ! ..كيف لم أعرفك ولم تعرفني ؟

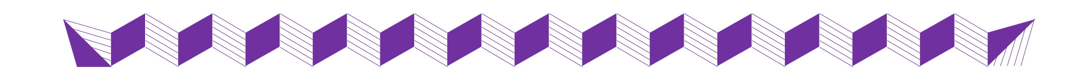
قال مالك : كلما أنظر إليك أكاد أقول أخي ؛ ولكنني أقول ما الذي جمعك على السلطان وجعلك من رجال السلطان وصهر السلطان فأتوقف عن التفكير فيك . . وقد قيل لي إنك مت .

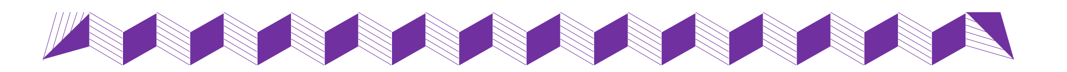
أخذت الدهشة السلطان والحاشية التي معه فقال مالك مخاطبا لعمه ومن جاء يستمع القصة : لقد أسروني يا عماه وباعوني رقيقا وتنقلت من مصر لمصر حتى استقر بي المقام في أرض الشام وهناك عشت في كنف ملك صالح فضمني لجنده الخاص ، ثم اعتقني وقد أصبحت فارسا قويا فشاركنا في المعارك والجهاد ، وقرر ملكنا فتح هذه المدن والبلاد لنشر تعاليم الدين وإخراج أهلها من الجاهلية لنور الإيمان ، فخرجت مع هذه الحملة لدعوة الناس إلى الإسلام ، فلنا أكثر من ثلاث سنوات نزحف نحو المدن والقرى لنشر الدين وتبليغ الرسالة ، ولما اقتربت من

بلدكم طلبت من القائد الكبير للحملة أن يسمح لي بقيادة الجنود المائة والمجيء إليكم منقذا لكم من الضلال إلى الهدى ، وقد وفقنا المولى سبحانه وتعالى في ذلك ، وحقق لنا الغاية الأخرى وهي لقاؤكم .. والعجب يا أهلي أنني وجدت أبى بين أيدي القبائل المتوحشة ..فأنقذته منهم وقد اعتنق الإسلام ، وقد ذكر لي أنكم فقدتم مروان أثناء غزو القبائل لكم ، ولما لم يجده لدى القبائل ترجح لديه مقتله ..وهو قادم مع جند القائد الكبير يزيد العقيلي قائد هذه الحملة .



" تمت بحمد الله "







غسان والمدينة

مكر نديم

أحلام الأولاد

أسعد وأسود

ثلاثة أبناء

ربيعة والسلطان

نبوءة سيف

عقيل والصياد

الصياد البحري هارون

